من زيد بن خالد عن ابي طلحة وسعد سمع ابا طلحة نفسه فكان يحدث تارة هكذا وتارة هكذا
والله اعلم ثم خرجه من طريق اخرى سقط عند بعض رواته قوله واكرمك قال
الحافظ اخرجه ابن السني واخرجه مسلم والنسائي وابو داود قال الحافظ
ووقع لنا من وجه اخر زيادة في الذكر المذكور فساق سنده فيه الى يزيد بن خالد
الجهني فذكره وفيه فلما دخل على ناقته في الحجرة فقلت السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي اعز نصرك واقر عينك واكرمك قالت
فلم يكلمني وذكر بقية الحديث قال الحافظ ويعجب للشيخ في اقتصاره
على ابن السني دون ابي داود اما مسلم فلم يقع المقصود من هذا الحديث
بالترجمة في روايته والله اعلم قوله في غزو كذا فيما وقفت عليه من
الاصول المصححة من نسخ الاذكار ورايت في ابن السني في اصل
مصحح مغزى وهما مصدران لغزا ولم اقف على تعيين هذه الغزوة
التي قفل صلى الله عليه وسلم منها فقالت عائشة ما ذكر قوله
استقبلته فيه استقبال المسافر عند قدومه فيخرج للاقامة الرجال
الى ظاهر البلد كما ورد من فعل الصحابة ذلك في احاديث الصحيح وغيره
باب ما يقال لمن يقدم من حج وما يقوله من يستقبل الحاج
المعتمر كما هو ظاهر ثم الذي في الترجمة ما يقال للقادم من الحج وما
يقوله والاحاديث التي اوردها انما هي في مضمون الاول لا في الثاني
ثم رايت في اصل مصحح ان الثاني ملحق فيحتمل ان لا يكون ذلك من المصنف
فيكون ما في الباب مطابقا للترجمة ويحتمل انه يكون منه والتفت عنه
بما اورده في باب استحباب الدعاء في السفر من حديث ابن عمر كان صلى
الله عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة الخ والله اعلم قوله روينا
في كتاب ابن السني الخ خرج الحافظ من طريق الطبراني عن عبد الله
ابن عمر قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد
هذه الناحية الحج قال فمشى معه صلى الله عليه وسلم فقال زودك
الله التقوى ووجهك للخير وكفاك الهم فلما رجع سلم صلى الله
عليه وسلم فرفع راسه فقال يا غلام قبل الله محجك ولا مرد نبك
واخلف نفقتك هذا حديث غريب اخرجه ابن السني قال
الحافظ قال الطبراني في الاوسط لم يروه عن عبيد الله بن عمر يعني
الراوي عن نافع عن سالم عن ابيه ابن عمر الا مسلمة بن سالم الجهني
ضعفه ابو داود انتهى قوله جاء غلام لم اقف على تعيين اسمه
قوله فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مودعا له فيؤخذ
منه انه يسن تشييع المسافر بالسير معه الى ظاهر البلد قوله
يا غلام بضم الميم اذ هو معرفة بالقصد قوله زودك الله التقوى

اي جعلها زادك الباطن الذي تتدرج بها في سلك المتقين وعباد الله الصالحين
ثم التقوى ثلاثة اقسام ادنى بان يقي الشرك واوسط بان يتمثل الاوامر
ويترك النواهي واعلى بان يسير الى الله تعالى بما سواه قوله وغفر ذنبك
اي الظاهر والباطن بما فيه اثم ان اريد التقوى ادناها اذ هي حينئذ
تصدق بوجود الذنب معها فدعا له بمغفرته زيادة عليه او مما لا اثم فيه
وانما فيه تقصير يقتضي النقص والعيب لانها بالمعصيين الاخيرين يقتضي
الحفظ من الذنب الذي فيه اثم لان الاولياء محفوظون منه وهم المتقون
لهذين المعصيين كما افاده قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون قوله ولفاك الهم لذا في نسخ
الاذكار وفي عمل اليوم والليلة لابن السني وتخريج الحافظ بزيادة ميم
اوله اي الهم اي لفاك ما اهمك من امر الدارين ثم رايت في نسخة من
الاذكار كذلك بزيادة الميم اوله قوله قبل الله محجك اي جعله
مقبولا ومن علامة القبول ان يرجع بعد الحج خيرا مما كان على قبله
ولا يعاود العصيان قوله وغفر ذنبك اي سره بان لا يعاقب
ولا يعاقب عليه ووقع عند الحافظ ولا مرد من التكفير قوله واخلف
نفقتك اي عوضك بدلها وجعله خلفا منها قوله وروينا في سنن
البيهقي الخ قال الحافظ بعد تخريجه حديث حسن اخرجه البزار وابن حزيمة
والحاكم من طريق شريك عن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة وقال صحيح
على شرط مسلم قال الحافظ انما اخرج مسلم لشريك في المتابعات
وقد قيل انه شك بذلك والمحفوظ عن منصور بهذا الاسناد حديث من
حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وهو
في الصحيح قال الحافظ وقد وجدت لحديث شريك هذا شاهدا
من حديث جابر عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله
وقال هذا حديث مرسل وجابر هو الجعفي لكن يكتب حديثه في المتابعات
انتهى قوله اللهم اغفر للحاج الخ قضية الاطلاق ان استغفار
الحاج عند ابتدائه طلبه وتاثيره بعد فراغه منه لكن قال مسدد في مسنده
حدثنا حماد بن زيد عن ليث بن سليم عن المهاجر قال قال عمر الخطاب
يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ففيه ذي الحجة ومحرم وصفر وعشر من
ربيع الاول قال الحافظ السيوطي هذا موقوف له حكم الرفع لان مثله
لا يقال من قبل الراي فان قلت روى احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اهلت للحاج فسلم عليه وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان
يدخل بيته فانه مغفور له وهو يقتضي ان ما ذكره معيا برجوعه الى بلده
ودخوله بيته فينافي حديث عمر قلت قال ابن حجر في شرح المشكاة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)